ثانياً: العينات غير عشوائية:

العينات غير العشوائية هى: العينات اللي بيتم فيها اختيار العينة المطلوبة بناء على وجهة نظر الباحث وخبراته حيث يختار أفراد العينة بناء على ما يراه من حيث التخصص العلمي أو الوظيفي أو خلافه وليس بصورة عشوائية تعطي لجميع أفراد المجتمع نسب متساوية في الظهور كما الحال في العينات العشوائية؛ ولذلك فالعينات غير العشوائية لا تصلح لتعميم نتائجها على أفراد المجتمع، وبيتم اللجوء ليها في حالة عدم توفر الوقت والميزانية الكافية لإجراء البحث المطلوب، أو حين القيام بدراسة استقصائية متخصصة تحتاج إلى عينة من ذوي كفاءات أو تخصصات أو محددة.

أنواع العينات غير العشوائية :

1. العينة العمدية:(Judgmental or Purposive Sampling)

وسميت بهذا الاسم لان الباحث يختار فيها أفراد العينة بناء على متطلبات بحثه أو دراسته، فعلى سبيل المثال: الطلبة الذين يتصفحون المواقع الإخبارية، او الافراد الذين يتابعون المقالات السياسية، ويمتهنون الساسة، او ممن تتوفر فيهم خصائص معينة، فمثلاً دراسة مدى استخدام ربات البيوت ذوي التعليم العالي لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها، ويضع الباحث شروط منها (تحمل شهادة الثانوية، غير موظفة، مضى على زواجها اكثر من 5 سنوات، غير مطلقة او منفصلة)، او متخصصون في تخصص علمي ما أو تخصص وظيفي ما؛ حيث يراهم هم أهل الخبرة وأفضل من يمده بمعلومات عن هذا الموضوع أو هذه الظاهرة.

2. عينة الصدفة او العارضة أو العرضية أو الملائمة:(Convenience Sampling)

سميت بهذا الاسم لان الباحث يعتمد في اختيار مفردات العينة على من يصادفه، إذ يختار الباحث أفراد العينة بناء على من يصادفه أو يعترضه أو يتواجد أمامه من أفراد المجتمع فحين يود معرفة رأي مجتمع الدراسة في مسألة أو ظاهرة ما بناء على من يصادفه من أفراد المجتمع الإحصائي (على سبيل المثال حين يحب معرفة آراء الجمهور في سوق تجاري ما يختار العينة من المتوافدين على هذا السوق التجاري في وقت يراه هو ملائما)، ويستمر بالمقابلة لحين اكمال حجم العينة المحددة في الدراسة، وعلى الرغم من سهولة استخدامها إلا انها لا تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً؛ ذلك ان من نصادفه في طريقنا قد لا يمثل مجتمع الدراسة.

3. العينة الحصصية:(Quota Sampling)

حيث يتم تقسيم المجتمع بناء على خصائصه إلى طبقات أو مجموعات ثم يقوم الباحث بأخذ عينة من كل طبقة أو مجموعة، وهى بذلك تتشابه مع العينة العشوائية الطبقية؛ ولكن مع فارق هام وهو أن العينة الحصصية يختار الباحث العينة بمنتهى الحرية بدون قيود أو شروط وهى بذلك لا تعتبر ممثلة للمجتمع. وبالتالي ما دام انها تقترب من العينة الطبقية فيمكن ان نحددها اولاً من خلال تحديد النسبة المأخوذة من المجتمع، ثم نضرب هذه النسبة في عدد المجتمع الكلي، واذا اردنا تحديد الحصة في كل طبقة نضرب هذه النسبة في كل طبقة من الطبقات، فمثلاً لو اردنا دراسة المجتمع العراقي ولنفترض ان عدد سكانه بعد استبعاد الأطفال بلغ (32000000) اثنان وثلاثون مليون فرد، وان الذكور كان عددهم (17000000) سبعة عشر مليوناً، والاناث كان عددهم (15000000) خمسة عشر مليونا، وحددنا حسب قانون ستيفن ثامبسون عينة مقدارها (384) مفردة.

الحل:

اولاً: نستخرج نسبة العينة من المجتمع الكلي، وفق القانون الاتي: $\frac{\text{حجم العينة}}{\text{المجتمع الكلي}} = \frac{384}{32000000} = 0.000012$

ثانياً: نحدد حجم العينة في كل طبقة وفق القانون الاتي: حجم الطبقة × نسبة العينة في المجتمع الكلي

إذن، حجم طبقة الذكور= 17000000× 0.000012= 204 مفردة

حجم طبقة الاناث= 15000000× 0.000012 = 180 مفردة

عينة كرات الثلج :(Snowball Sampling) ويلجأ إليها الباحث في حالة عدم القدرة على حصر أفراد المجتمع بصورة سهلة، فمثلاً دراسة عينة من مدمني المخدرات، او عينة من متصفحي المواقع الإباحية، او الأفراد المصابون بمرض نادر ففي هذه الحالة يلجأ إلى ترشيحات أو توصيات من الفرد الذي تم التواصل معه للوصول إلى فرد آخر من المجتمع الإحصائي، وبالتالي يزداد عدد العينة من خلال الأول يوصلنا على الثاني والثاني يوصلنا الى الثالث.. الخ، حتى يكتمل حجم العينة المطلوبة.

أ.د. حبيب الملح، م.م. تسنيم خلف 2024